Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العرب تقديم الكلام وهو فى المعنى مؤخر ، وتأخيره وهو فى المعنى مقدم ، كقول ذى الرّمه :

مابال عينِك منها الماءُ ينسكبُ

أراد ، مابال عينك ينسكب منها الماء » (٤٧) . فهناك قاعدةٌ لغوية تقرر أن الجار والمجرور ينبغى أن يأتيا بعد الفعل الذى يتعلقان به ، فلما أتيا قبله احتاج الأمرفى نظر ابن فارس – للتعليل ، فاستخدم التأويل العقلى ليتعلل به لقبول النطق الأصلى . فإذا حلّلنا هذا التأويل وجدناه ، كما يلى :

التصورى النظرى : الجار والمجرور يأتيان دائما بعد الفعل الذى يتعلقان به .
النطق الأصلى : مابال عينك منها الماءُ ينسكبُ .
النطق المؤول عقليا : مابال عينك ينسكبُ منها الماءُ .
المصطلح المستخدم : قال كذا (وأراد) كذا .

ونحن نتساءل ، إذا كان مجيء الجار والمجرور بعد الفعل الذى يتعلقان به يمثل نمط الكلام فى العربية ، فلماذا لايكون إتيان الجار والمجرور قبل هذا الفعل يمثل نمطا آخر فى ذات اللغة أو فى مستوى آخر من المستويات اللغوية ؟ .

هذه بعض تعليلات الكوفيين التى استخدموا فيها التأويل العقلى حيث لاحظنا أن كل تأويل كان مؤسسا على تصور نظرى جاء الكلام مخالفا له ، فاحتاج الأمر لتأويله تأويلا عقليا حتى يصبح النطقُ الأصلى مقبولا فى نظرهم ، وقد لاحظنا أيضا أن التأويل العقلى كوسيلة من وسائل التعليل لم يوجد إلا فى المستوى النحوى دون باقى المستويات ، كما لاحظنا أنهم استخدموا مصطلحاتٍ عديدةً تدل على التأويل مثل :

---

(٤٧) ابن فارس : الصاحبى ٤١٢ .